موقعا دير شيلا و دير مار بنى

أ.م.د. نرمين علي محمد امين[1]

[1] قسم الآثار ، كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين - اربيل، أقليم كوردستان، العراق

الملخص

تتناول الدراسة موقعين أثريين مهمين في منطقة كويه : أحدهما قلعة شيله (تل شيله ١ وتل شيله ٢) والتي يعود تاريخ الاستيطان فيها الى حقب متعددة من العصر الكولتيك الى العصر الحجري المعدني. وقد عُثر على كسر فخارية على سطح تل تعود الى الحقبة الآشورية الحديثة و الساسانية والاسلامية المبكرة. ظهرت أساسات بناء ايوان وغرفه وسوره، نتيجة التنقيبات الأثرية في (١٩٩٨م) ، وقد حُدِّدت هوية البناء(كمعبد زرادشتي) ، ولكن الدراسات الجديدة أثبتت أنَّ البناية تعود لكنسية ذي طراز بازليكي، مع وجود البيما كما كان طابع الكنائس السريانية – الشرقية القديمة في كوردستان والعراق.

أما الموقع الآخر فهو دير (مار بنى قديشه) أو (شيخ محمدي ديري) في طوبزاوه، وهو بناء كنيسة ذي طراز مونوف أي جناح واحد، وقد دمَّرته الحكومة العراقية السابقة في الثمانينات. ويعدُّ حاليا مركزاً دينياً تقام فيه احتفالات وتجمعات. و نأمل من دراسات المسح الآثاري لمنطقة كويه التي تقوم بها جامعة ئينسبورك النمساوية أن تحمل نتائج جديدة مع التنقيبات الآثارية في المستقبل.

الكلمات الدالة: دير شيله، دير مار بنى ، شيخ محمدي ديري، كنيسة بازليكية، مسح آثاري

Abstract:

This paper shed light on two important archaeological sites in the region of Koya; the first one is Qalai Shila (Tell Shila, and Tell Shila), its dated back to different periods, the site inhabited from the Chalcolithic to the Abbasid period, the archaeological survey and excavations at the site revealed potsherds dated back to the Neo-Assyrian period, Sassanian and the Early Islamic periods. As a result of the archaeological excavation conducted in 1998, which is revealed foundations of Sassanian building, a wall, iwan and rooms, this structure identified by the excavators as (Zoroastrian Fire Temple), but the resent researches proves it's a Basiliki Style Church with the Bima, in the style of the Syraic Churches-Old Eastern Churches in Kurdistan and Iraq.

And the second archaeological site is Mar Bene Qadisha or Sheikh Muhammadi Dere in Topzawa, which is a church structure in Munf style, i.e. one wing structure; it was destroyed by the Iraqi government in 1980s. Now it is a religious center for rituals and festivals. We hope the ongoing archaeological survey and archaeological excavation in the Koya region by University of Innsbruck will may give new results.

In the absence of historical sources on the Sassanian period and Islamic periods on Koya and the region, the archaeological remains as Tell Shila Church can reveal part of the unknown history of Koya. By using modern technology of satellite images, RPAS, GPS,, and QGIS, and using Drone, and 3D with conducting archaeological excavations, we will obtain new results concerning the periods and changes on the structure. We hope these studies complete and find the unknown chains of the history and culture of the region, and justify its religious and cultural mosaic.

Keywords: Deir Sheila, Monastery of St. Mary, Sheikh Mohammedi Diri, Basilica Church, Archaeological Survey

1. المقدمة

إنَّ مجيء المسيحية إلى كردستان العراق ولا سيَّما إلى منطقة أربيل و كۆيه (كويسنجق) قديمٌ، ووجود بقايا الآثار المسيحية من الأديرة و الكنائس يعكس وجود هذه الجماعات المسيحية السريانية مع الأكراد في كۆيه (كويسنجق). وللعمارة المسيحية في كۆيه خصوصيتها ، فهي معروفة بطرازين: أحدهما طراز البازليكي مثل (دير شيله)، والآخر طراز مونوف (دير ماربنى) و هذا طراز شائع في شمال ميزيوتاميا (كوردستان). وقد فتحت أعمال التنقيب الأثارية التي جرت في كوردستان لأول مرة في موقع بازيان (٢٠١١ - ٢٠١٦) من قبل البعثة الأثارية الفرنسية بإشراف البرفسور(فانست دي روش) و (د.نرمين علي محمد أمين)، فتحت مجالاً جديداً للأبحاث العلمية لتحديد هوية هذه المواقع، فكلا الموقعين مسجل تحت اسم (قلعة شيله) و (قلعة بازيان) وهما موقعان مسيحيان.

ولحسن الحظ هناك أعمال أثارية جديدة في كوية تقوم بمسح المنطقة و تسجّل مواقعها الآثارية بصورة علمية و بأساليب حديثة وتسلط الضوء على تأريخها العريق بإشراف الدكتورة Cinzia Pappi، وهذا في حدّ ذاته يخدم الآثار في كوردستان ويعمل على إدامتها والحفاظ عليها بعد تدمير المواقع الآثارية القديمة والإسلامية و الكنائس و الأديرة و المواقع اليزيدية من قبل داعش ، وهذا العمل يتم على مدى بعيد مع خطة وبرامج مستقلية حتى نستطيع الحفاظ على التعايش السلمي بين المجموعات الإنسانية والدينية ، وحماية القيم الانسانية و التأريخية لهذه المواقع وهي آرث كردستان الغني.

إنّ العمل في التنقيبات الآثارية أو المسح الأثاري يساعد على تسلط الضوء بصورة معمقة وعلمية على الخصوصية المعمارية و القيمة الروحية والدينية لهذه الأبنية، فهي غير معروفة بصورة جيدة، ومع تطور هذه الأبنية الدينية وظهورها في ظل الهمينة الساسانية و الإسلامية، و مع عدم وجود المصادر التأريخية عن هذه المواقع يمكن للأعمال الآثارية أنْ يكون لها دور مهم في كشف حقائق تأريخية جديدة في المنطقة ولا سيَّما في دير شيله و موقع بازيان في المستقبل.

2. موقعا ديرشيله و ديرمار بنى الأثريين في كۆيه :

إنّ للأديرة والكنائس دوراً كبيراً في انتشار المسيحية في كوردستان قديماً ، ومع ذلك لم تكن هناك إلا دراسات قليلة تخص تلك الأماكن الأثرية ، فعلى سبيل المثال هناك مصادر تاريخية كثيرة خاصة باللغة السريانية مترجمة أغلبها إلى الفرنسية و الإنكليزية والعربية، و لكن - مع الأسف- غفلت عن دراسة الآثار المسيحية والآشورية المهمة التي يعود تاريخها إلى عصور ما قبل الإسلام والقرون الوسطى والعثمانية في العراق و كوردستان.

وإنّ دراسة هذه الآثار فضلا عن كونها ضرورة علمية وبحثية مهمة ، فهي عامل مساعد لتسليط الضوء على تنوع الجذور التاريخية المتأصلة لهذه الصروح . ومما تجدر الاشارة إليه أنّ هذه الآثار ظلت مهمَّشة في العراق و كوردستان أو مدمَّرة، نتيجة للحروب التي جرت على تلك الأماكن بعامة ، وما قام به الدواعش بخاصة، مما جعل هذا التراث الأثري عرضة لخطر التدمير والزوال في مناطق سهل نينوى والموصل وسنجار وقرقوش وبرطلة ، وغيرها من القرى والمدن التي يسكنها المسيحيون واليزيديون .

ومن هنا نقول : إنّ حماية تلك الأماكن الأثرية وحفظها مسؤولية تأريخية تتحملها السلطات المحلية والدوائر الحكومية المعنية بذلك ، من أجل ادامتها وبقائها للأجيال القادمة . والمعلوم أنّ الأديرة التي شُيِّدت في كوردستان (بلاد ميديا أقور – آشور) – كما تشير المصادر التاريخية – كان لها دور كبير من الناحية الدينية في بقاء المسيحية بعد الفتوحات الإسلامية في تلك المناطق ، منها على سبيل المثال (دير رهبان هرمزد و مار متي و غيرها) (أنظر: Adi Sher 2017, Historire Nestorienne, (1.Brepols. Fiey 1965, Vol)).

إنّ الكنيسة والمسيحية ظلت مستمرة وصامدة بوجه كل الصعوبات التي جرت عليها ، فعلى سبيل المثال الكنيسة الشرقية – السريانية ظلت متطورة في ظل هيمنة الدول الساسانية مع كل الصعوبات والتناقضات التي حملتها تلك الحقبة التاريخية ، وأنّ انتشار المسيحية خاصة في منطقة حدياب (أديابين)، حيث كانت أربيل مركزها الإداري والسياسي والديني في القرن الأول الميلادي على يد (مار آدي) و (مار ماري) و (مار توما) الذين قادوا الحركة التبشيرية ، وقد أثمرت عن دخول سكان تلك المنطقة في المسيحية، والذين كانوا على الديانة المجوسية من عبدة الأوثان والأشجار والينابيع ، أو كانواعلى الديانة اليهودية أو الزرادشتية ، التي كانت الديانة رسمية للدولة الساسانية حتى سقوطها مع الفتح الإسلامي ؛ فجاءت المسيحية إلى تلك المناطق عن طريق الروها (اورفه) والى قردو وبازبدي وحزة(اربيل) وباجرمي (كركوك) (أنظر: 2001 Muhammad Amen Narmen).

أما عن المسيحية في كۆيه فلم تذكر لنا المصادر التاريخية كيفية وصولها إلى (كۆيه)، ولكن المنطق يقول أنّ المسيحية جاءت إلى تلك المنطقة مع الحركات التبشيرية في مناطق (حدياب)، ووجود الكنائس والأديرة دليل على وجود جماعات مسيحية كانت تسكن فيها ، ومن أهم هذه الآثار : ديرشيلا – قلعة شيلا ، ودير ماربنى . والجدير بالذكر أنّ منطقة (كۆيه) تعكس لنا من الناحية المعمارية حضارة تاريخية مهمة، تمثل بنموذجين أساسيين في المنطقة ، وهما : الكنائس ذوات الأجنحة والواحدة (مونوف) والكنائس البازليكية ذوات ثلاثة أجنحة مع وجود (البيما) فيها مثل كنيسة بازيان و دير شيله. و هناك أماكن فيها ذخائر ورفاة الرهبان (هي أبنية تذكارية) مقدسة وتقام طقوس و مراسيم زيارة لهذه الأماكن مثل (مار بهنام، دير ربان بويه) في شقلاوة. ولدينا كثير من الصوامع والكهوف الطبيعية في كوردستان كانت مكان إقامة الرهبان في حقبة ازدهار الرهبانية في المنطقة في القرن الرابع والخامس الميلادي (مثل دير رهبان هرمز و دير مارمتي). وهناك نموذجان وقع الاختيار عليها في هذه الدراسة يقعان في منطقة دير شيله ودير مار بنى، وسنحاول أن نسلط الضوء عليها من الناحية المعمارية والتأريخية.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث ، إذ وجدنا أنّ هاتين المنطقتين الأثريتين تستحقان الاهتمام والدراسة ، فضلا عن كونها تمثلان نموذجاً معمارياً يعكسان تطور فن العمارة والهندسة في حضارة كوردستان القديمة ، وسنحاول عن طريقها أن نسليط الضوء على المنطقة من الناحية المعمارية والتاريخية .

Original Article | http://dx.doi.org/10.14500/krc2019.Gen243

2.1 دير شيله (قلعة شيله) :

هذا الاسم هو الاسم الرسمي المسجل به الموقع في شرق قرية شيلا و على بعد(١٠)كم شمال مدنية كويسنجق ، و يحيط بهذا الموقع قرى عديدة، في الشمال قرية هەرموته و عودالان، وفي الشرق قرية يارەمش، وفي الجنوب قرية قوريتان و دار بەڕوو، وقرية مام قلينج في الغرب (كاويس ٢٠٠٨، گۆڤاری سوبارتو، ژمارە ٢، ص ١٨ – ٢٨). والموقع الآثاري عبارة عن تلين على شكل شبه دائري و مسجل باسم (قلعة شيله)، أما التلة الأولى فهي كبيرة و في أسفلها عين ماء (كاني ريحانة)، في حين أنّ الثانية صغيرة الحجم ولا تفصل بينهما الا مسافة قليلة، ويقع هذا الدير في منطقة زراعية تزرع بالحنطة والشعير (والتبغ سابقا)، ويشكل هذان التلان مدينة مع جزئها الأسفل.

التنقيبات الآثارية في الموقع :

1- يعود أول عمل الآثاري في قلعة شيله الى سنة (١٩٥٣)، قامت به مديرية الآثار القديمة العامة في بغداد، إذ قامت شعبة التحريات الآثرية بعمل مسح، بهدف توثيق أضابير المواقع الأثرية في كافة أنحاء العراق (أنظر: أضبارة رقم ٣٦/٥٣٣ سنة ١٩٥٣، أرشيف متحف بغداد). وقام باعداد المذكرة الرسمية كل من عزالدين الصندوق و زكي حسن، والمعلومات المسجلة هي عن الموقع و المربع الذي تقع فيه على الخارطة الأنكليزية ($1\frac{D}{SE}$ 32)، وملكية الاراضي والملتقطات السطحية ولا سيّما الفخار. ويُصنَّف هذا الموقع الى الحقبة الاشورية وما بعدها، وقد عثر على إناء ذي عجينة حمراء مصقولة في الخارج و مُمندمة عموديا (ولا يعرف دورها بالضبط) معمولة باليد، و تعود إلى الأدوار ما قبل التأريخ . و آلة (كودبوا) شبيهة بآلات العزف التي سيتعمل فيها الرأس المدبب، و هي شبيه بالآلات المكتشفة في (بردة بلكة – چمچال) (إضبارة ٣٦/٥٣٣، ١٩٥٣). أما كويسنجق فكانت آنذاك ناحية تابعة الى لواء أربيل، ومما يلفت النظر في هذا التقرير هو عدم الدقة في تصنيف الفخار والحقبة التي يعود إليها وعدم وجود مخططٍ أو خارطةٍ للمواقع.

2- التنقيبات الآثارية في سنة ١٩٩٨ : قام الفريق الآثاري التابع لوزارة الثقافة بالتنقيب في الموقع بإشراف (كمال نوري معروف) و (هاشم حمه عبدالله) و(عزالدين حمه لاو عبدالرحمن)،لمدة أسبوعين في ١٩٩٨/١٠/١٧ في مساحة (٢٦ م+٢٤م)، واستطاع أن يكشف عن موقع معبد زرادشتي ، يرجع تأريخه الى الحقبة الساسانية (أنظر: شوێنەوار ناسیێک ١٩٩٨، گۆڤاری هەزار مێرد، ژمارە ٦، ص١٤٣ – ١٥٨) . ولم يستمر هذا الفريق في العمل، بسبب قلة الميزانية (أنظر: مذكرة مكتوبة بخط اليد الى وزارة الثقافي بتأريخ ١٩٩٨ من قبل كمال نوري معروف) ، والتقرير المنشور في مجلة (هزار مێرد) عن التنقيبات الآثارية في موقع قلعة شيله يؤكد على هذا الموقع هو معبد زرادشتي، ويعطي تفاصيل عن أجزاء المعبد والفناء المربع و الدكة أو (المحراب) كما يسمية بصورة خاطئة و الأجزاء الأخرى كالملاحق و الغرف و أجزاء من جدران السور. والملتقطات الآثارية ، هي : سيراميك و خرزة أسطوانية و يعتقد بأنّه سبحة أحد كهنة (ماك) ! (أنظر شوێنه وارناسیێک ١٩٩٨، ص١٤٢ – ١٥٨) وختم و جزء من عملة فضية، ويرى هذا الفريق أنها تعود الى حقبة أبي جعفر المنصور (أنظر شوێنه وارناسیێک ١٩٩٨، ص ١٥٠ – ١٥١) ، وهناك كرات مختلفة الأحجام من الحجر ربما كانت تستخدم للرمي و الدفاع، على أساس أنّ الموقع قلعة أو مكان دفاعي استراتيجي، ومما يلفت النظر في هذه التنقيبات هو عدم الدقة في تحديد هوية الموقع والحقبة الزمنية التي يعود إليها ، يضاف إلى ذلك قلة خبرة الفريق في معرفة المواقع الأثرية المسيحية ، ولذلك تؤكد الباحثة أنْ يكون الموقع كنسية بازليكية مع بيما ، وملاحق الفناء غرف للرهبان. وقد قام هيمن نعمان كاويس بدراسة ميدانية للموقع ونشر البحث في مجلة سوبارتو ٢٠٠٨، العدد٢، ص ١٨ - ٢٨)، ووقع أيضا في الخطأ نفسه حين حدّد هوية الموقع بكونها قلعة و معبد زرادشتي .

3- أعمال المسح الآثاري في منطقة كويسنجق (٢٠١٥- ٢٠١٨) :

قام بالمسح الآثاري لقلعة شيلا وموقع اثري في هيبة سلطان فريق مكون من مدير اثار كويه وهيمن نعمان و(كا ريل نوفجك) و (نرمين علي) و(لنكا ستاركوفا) في كويه ٢٠١٥. ثم قامت جامعة ئينسبروك النمساوية بإشراف جينجا پيبا (Cinzia Pappi) باعمال مسح كاملة لجميع مناطق كويه من عام 2016 - 2018.

تقوم هذه البعثة بتسجيل كل المواقع الآثارية في المنطقة ، ووضع خارطة آثارية جديدة لها، و من ضمن المواقع قلعة (شيله)، حيث قاموا بإجراء المجسات الأولية لمعرفة تأريخ الطبقات وتسلسلها.

وقد قامت هذه البعثة بتنظيف موقع قلعة شيله من جديد، بعد أن تراكم عليه الغباروغُطّي بالحشائش والأعشاب بمرورالزمن . وقد عملت بعثة التنقيبات لمدة ثلاثة أسابيع في قلعة (شيله)، بهدف معرفة تسلسل الطبقات الاثارية و الأدوار التاريخية. وربط بين (البناء رقم ١) والتنقيبات التي قامت بها مديرة آثار السليمانية في ١٩٩٨.

وقام فريق البعثة باستخدام GPS و Q GIS الخرائط الجوية RPAS و D3، وقد ساعدت هذه الخرائط على فهم الموقع ودراسته بصورة جديدة. وسجّلت نقاط عن (تل شيله ١)و(تل شيله ٢) ، وعُملت مجسَّات تنقيبية في زاوية الجنوب الشرقي و الشمال الشرقي من الكنيسة وفي سفح التل، لمعرفة تسلسل الطبقات والعلاقة التي تربط بينها (البناء١) في الاعلى. وأظهرت نتائج عن (اربع مراحل((C1,C2,C3,C4). إنّ الموقع كان مستخدماً على أنّه (بناء ديري) مع وجود بقايا جدارمشيدة من أحجار عريضة وصخور ربما تعود الى حقبة مبكرة. وهناك آثار تدل على ترك البناء مع وجود حفرة دائرية وبقايا كسر فخارية. وفي(البناء ٢) وجد سور مع انحدار ترابي صناعي صلب، ارضيته من الطين وبقايا السور(البناء ٣) ، وعثر على فخار عصر برونزي وآشوري حديث واسلامي مبكر. (جنجيا بابي واخرون، المسح الا ثاري لكو يه،تقرير الموسم الثالث ٢٠١٨(. (زيارة ميدانية قمنا بها للموقع في تأريخ ٢٠١٨/١٠/٢٠).

2.2 موقع دير شيله :

ليس لهذا الموقع ذكر في المصادر التأريخية، وقد ورد في عدد من المصادرالتأريخية دير باسم" تل شليلا "، ولا نملك دليلا على أنَّ هذا الدير هو نفسه دير شيله، وهناك إشارة إلى الشهداء المسيحين في (تل شليلا) من قبل أدي شير. وذكر Fiey موقع (تل شليلا)، تدل علىأنَّ مكانه غير معروف في منطقة أديابين (أنظر: (Fiey 1965, P 218. Addi Sher 2007, P 106 – 107 . وتقع الدير(أو كنيسة) على تل كبير ذي أبعاد (٤٥مx٣٥م) ،وموقع البناء متوسط الحجم يتكون من جزئين رئيسين : ١- الكنيسة ٢- فناء وغرف. أما موقع بناء فمتوسط الحجم يتكون من عدة أجزاء، ويشكل مجموعة وحدات بنائية مترابطة مع بعض ، وهناك مدخل رئيس يقع في الجزء الجنوبي من بناية الكنيسة وفي جدار السور، ويتم الدخول الى الموقع بعد صعود السلم، وهناك باب آخر مفتوح في جدار السور نفسه. ومواد البناء أحجار مُهندمة و غير منهدمة مع مادة القسل و النورة، وهي المواد نفسها المستخدمة في موقع بازيان، والجدران الخارجية مطلية بمادة الجص، وسمك الجدار (١م) وفي بعض الأماكن هناك بقايا جدران يصل ارتفاعها الى (٢م).

1- الكنيسة :

يتم الدخول الى الكنيسة عن طريق المدخل الرئيس، و سبب تهدُّم الأجزاء لا يمكن معرفته، وفيم إذا كان هناك باب آخر يمكن عن طريقه الدخول اليها. وبحسب المخطط (صورة بعثة المسح الآثاري في كويه ٢٠١٨) فهناك ملحق على شكل ممر موازي لبناء الكنيسة، ويمكن الدخول الى الكنيسة من الوراء عبر الفناء. وبحسب الكنائس القديمة فقد كان هناك بابان باب للرجال وباب للنساء. واتجاه الكنائس في كوردستان باتجاه شمال الشرق. وتركيب الكنيسة على طراز بازليكي يتكون من ثلاثة أجنحة و زوجين من الأعمدة الدائرية على قاعدة مربعة. وفي وسط الكنيسة توجد مصطبة (البيما) نصف دائرية وآثار شاقونا، و ليست هناك آثار للقسطرومة وبقايا المذبح أو الهيكل المتهدم. وهناك بابان يربط الكنيسة بالجزء الثاني للفناء والغرف والملاحق ، وقد تكون الكنيسة مغطاة بقبة على شكل محدب.

2- الإيوان والغرف (مكان الرهبان) :

يكون الفناء على شكل مربع يحيط به جدار مع أعمدة على شكل إيوان له بابان في الزاوية الجنوبية – الغربية.

الصورة الجوية للبعثة مسح الآثاري- كويه للموقع شيلە١ و شيلە٢ ٢٠١٨

- مخطط قلعة وكنيسة بازيان

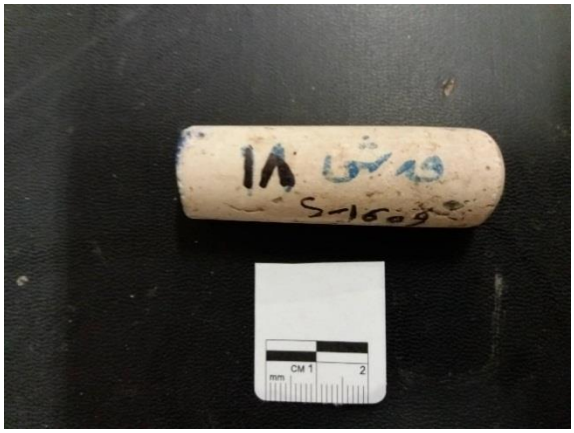

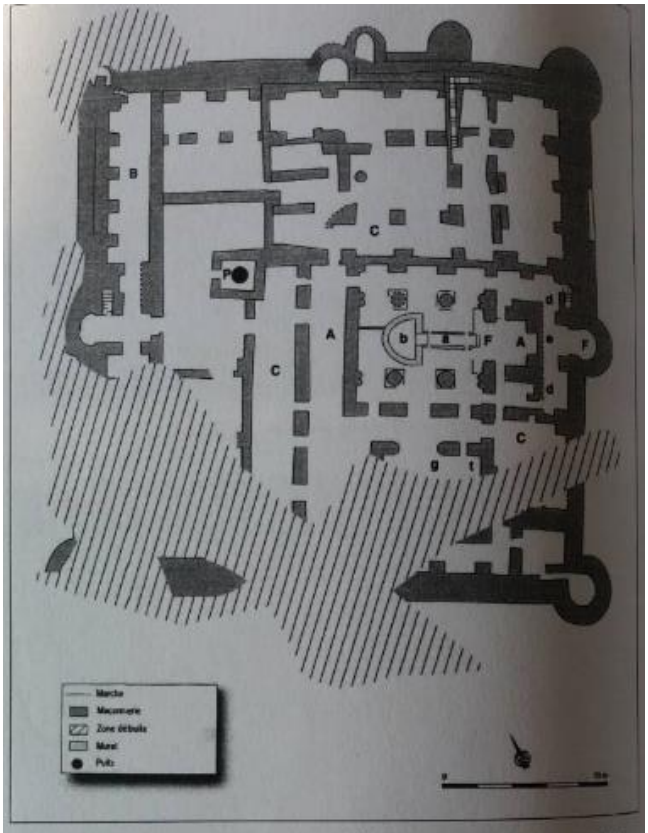

مخطط ٢٦: مخطط دير بازيان للبعثة الأثرية الفرنسية في بازيان ٢٠١١ ومخطط سابق (برهين علي محمد أمين)، F. المذبح، e. ممر مقطعي، C. قاعة أو ممر محيط بالكنيسة (A)، dd. ملحقان جانبيان لصدر الكنيسة المذبح، a. شاقونه (ممر)، t. قبر، g. غرفة القبر، A. كنيسة، B. مخزن أو بيت شهداء، P. بئر، b. بيما، F. قسطروما

(مخطط كنيسة وقلعة بازيان للبعثة الآثارية الفرنسية في بازيان (2011-2016م

- أنواع كِسر فخارية في قلعة شيله تنقيبات ١٩٩٨

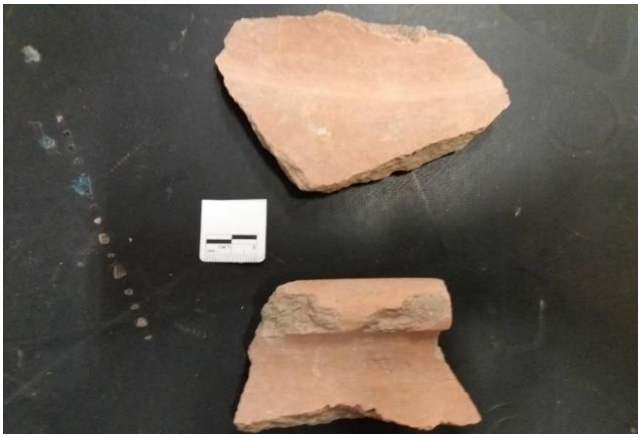

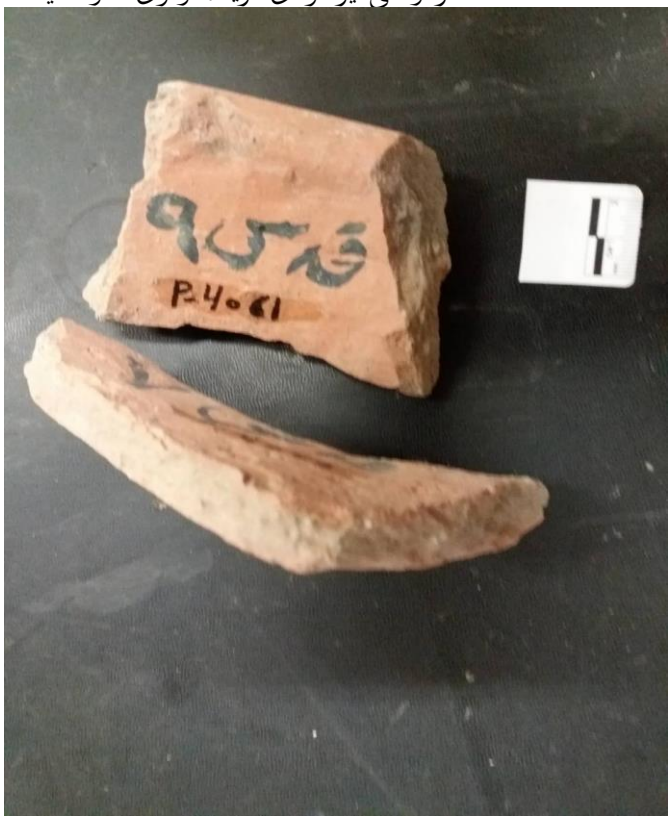

موقع دير مار بنى :

كنيسة مار بنى أو شيخ محمدي ديري القريبة من قرية طوبزاوه، على بعد (٧٣كم) شرق أربيل. بنيت هذه الكنيسة على ذكرى شهيد مار بهنام، و لكن لا نعرف بالضبط في أي سنة شُيِّدت. بُني الدير في زمن الجاثاليق دنحا في عام ١٢٦٢م في منطقة أربيل (كۆيە) بعد نزوح المسيحين من الموصل ونينوى على أثر غزو المغول للمنطقة (أنظر: Chabot 1895, P. 137,P,158 و جحولا: ٢٠٠٥، ص٦١). وولنا أن نتساءل هل يمكن أن يكون هذا الدير هو نفس الدير الذي يذكره حويزي في تأريخ كۆيە: (إن كۆيخا أوركين أو أوجين) قام بترميم الكنيسة قبل ٨٠٠ سنة و هو من سكان هەرموته (أنظر: الحويزي ١٩٨٤، ص٧٠) .ويذكر بادجر أنَّ الكنيسة (أرموطا) تابعة للأبرشية كركوك (أنظر: Badger 1852, t. 1, P. 175) و في الثمانينات قامت الحكومة العراقية بتدمير كامل لهذه الكنيسة وتفجيرها وأُعيد بناؤها في (١٩٩٩م) تحت الاسم نفسه (كنيسة مار بنى القديشة) .

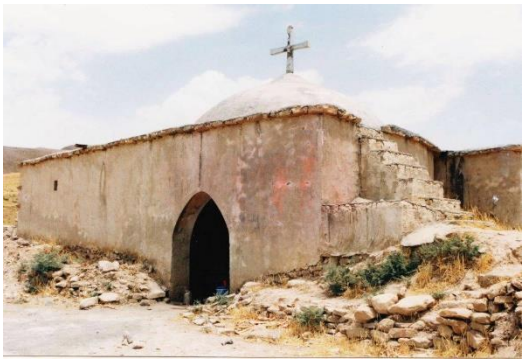

دير مار بنى في اثناء التعميرات في عام ١٩٩٨

منظر عام لدير مار بنى في اثناء التعميرات في عام ١٩٩٨

عمارة دير مار بنى :

كان كانت للكنيسة من الناحية المعمارية باب صغير لمنع دخول الحيوانات إليها و مكتوب عليه: (قبر مار بنى قديشـــا) (أنظر: الحويزي ١٩٨٤، ص٧٠). و مخطط الكنيســـة (Muhammad Amen Narmen 2001, P. 175- 178) هي كنيسة مونوف (ذات جناح واحد) على شكل مربع ذو قبة، و صدر الكنيسة نصف دائري، و تتكون من الأجزاء: (A) ممر نصف دائري بلا نوافذ والذي يتصل بـــ(D) و (C) و يمكن العبور إليه. (D) عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل مُقبّبة تنتهي بحنية تستخدم كمذبح و (C) مكان مُصـــلّى، وفي (B) توجد بقايا قبر (القديس مار بنى)، وهي غرفة مربعة الشكل صغيرة الحجم، وهذه الغرفة مُقبّبة على شكل محد. والكنيسة كان بها باب رئيس واحد ومنخفض، وقد فُتح باب آخر لها من أجل دخول الضوء و سهولة انتقال الزوار، ولا يمكن لنا اعطاء تأريخ دقيق لهذه الكنيسة، مع أنَّ المعتقدات السائدة تعطي تأريخاً قديماً جدا لها.

الجدار الشمالي - المذبح (الكنيسة)

حنية في الجدار الشمالي داخل الكنيسة

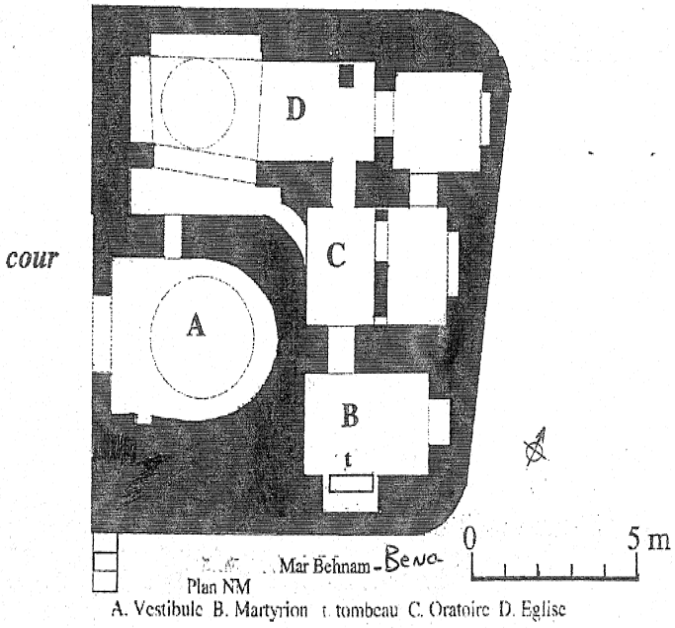

مخطط نرمين علي

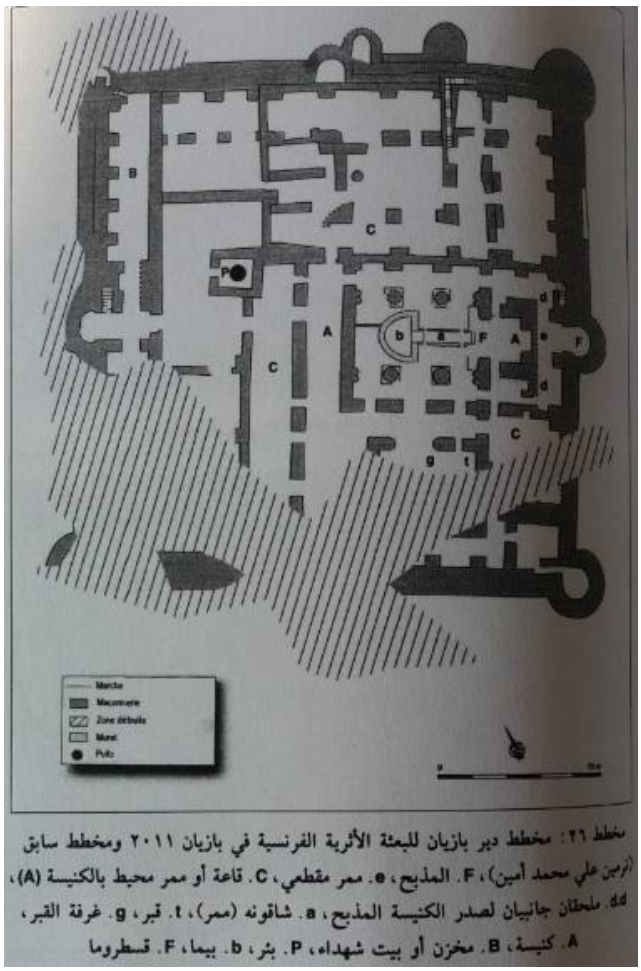

مخطط ٢٦: مخطط دير بازيان للبعثة الأثرية الفرنسية في بازيان ٢٠١١ ومخطط سابق (نرمين علي محمد أمين)، F. المذبح، e. ممر مقطعي، C. قاعة أو ممر محيط بالكنيسة (A)، d.d. ملحقان جانبيان لصدر الكنيسة المذبح، a. شاقونه (ممر)، t. قبر، g. غرفة القبر، A. كنيسة، B. مخزن أو بيت شهداء، P. بئر، b. بيما، F. قسطروما

منظر عام لموقع شيله

جزء من أساسات الأعمدة مع بيما في الوسط (كنيسة)

الكنيسة

بقايا جدران الكنيسة

فناء وأساسات الأعمدة مع الجدران

مجس التنقيب في سفح تل شيله

طلب كمال نوري إلى محافظ أربيل

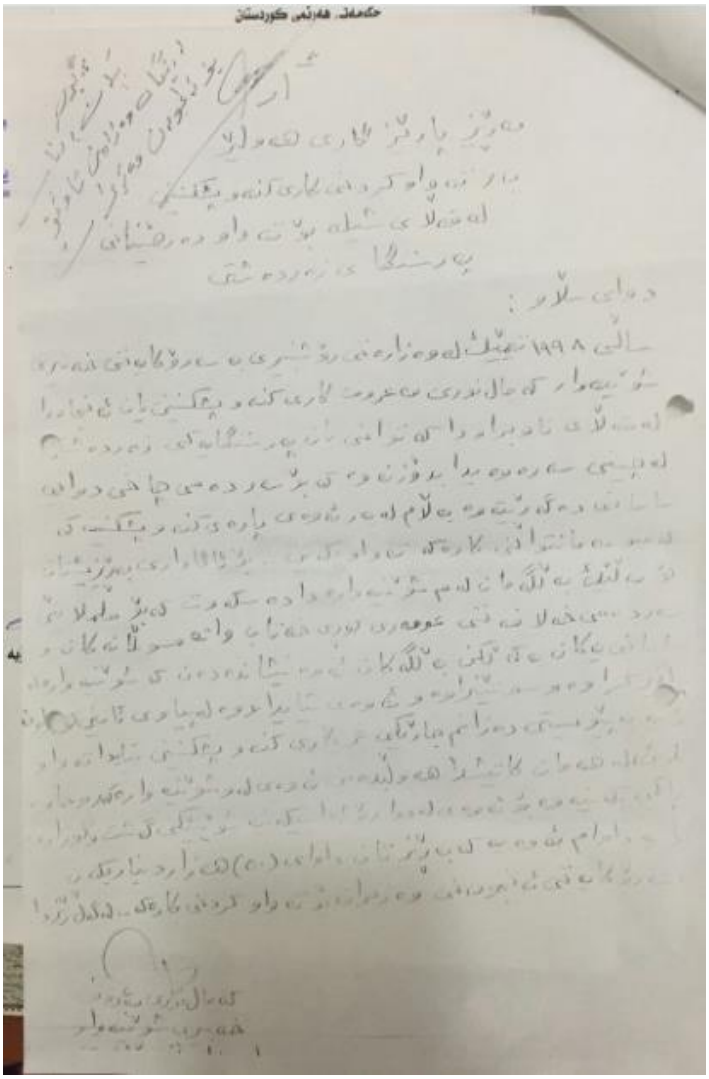

3. الخاتمة :

في خاتمة دراستنا لموقعي دير(شيلا) ودير(ماربنى) الأثريين ، توصلنا إلى أنّ تلك البقايا الأثرية تكشف لنا جزءاً مهماً غير معروف من تاريخ كويه ولا سيَّما مع غياب المصادر التاريخية عن الحقبة الساسانية والعصور الاسلامية في كويه . وباستخدام التكنلوجيا الحديثة ، مثل صور الاقمار الجوية و RPAS و GPS و QGIS واستخدام طائرات Dron و D3 ، يمكن الحصول على نتائج جديدة تكشف لنا المراحل التاريخية التي مرّ بها البناء في المناطق الأثرية بعامة ، وكويه بخاصة ، وتأمل هذه الدراسات أنْ تكمل حلقات غير معروفة من تاريخ المنطقة وحضارتها ، ويبرز عن طريقها التنوع الديني والثقافي والأثنيكي الذي تعكس التعايش السلمي للطوائف في تلك المنطقة.

4. المصادر:

ادي شير ٢٠٠٧ ، تاريخ كلدو وأشور ، مجلد الثاني، مطبعة الحرف الذهبي ، حلب -سوريا، ص ١٠٦-١٠٧

ازاد صبري ٢٠٠٢، كنا ئس ومزارات أربيل، اربيل ، ص ٦٨

اضبارة رقم ٦٣/٥٣٣، مديرية الآثار القديمة العامة بغداد ، ١٩٥٣ ، ٤ صفحات، أرشيف متحف بغداد، غير منشور.

الالبير أبونا ٢٠٠٦، ديارات العراق ، بغداد، ص ٢٧٠

جنجيا بيبا واخرون ٢٠١٨، تقرير أولي للمسح الاثاري - كويه ، الموسم الثالث، غير منشور دائرة الآثار أربيل.

فرنسيس جحولا ٢٠٠٥، الاميرين البطلين الشقيقين بهنام وسارة الشهيدين، الموصل،ص ٦١.

Badger 1852, The Nestorian and their rituals, 2 .vol , London, vol.1,p.175.

Chabot 1895, histoire de Mar Jabalaha III, patriache Nestorien, 1281-1317, Paris, p.137 , p.158

J.M.Fiey 1965, Assyrie chrétienne, vol.1, imprimerie catholique Beyrouth, p.218.

Muhamad Amen Narmen 2001, Les églises et monastères du Kurdistan irakien à la veille et au lendemain de l'islam, thés de doctorat , sous la direction de M.G.Tate et co-direction de M.J -M. Thierry, université Versailles.

Muhamad Amen Narmen 2008, The monastic church of Bâzyân in iraqi Kurdistan, jornal of the Canadian society for syriac studies, 8, 74-84.

Tahir Ahmad Hawezi 1984, Mejwi Koyî, Bagdad.

Vincent Deroch et Narmen Ali Amin 2013, Les fouilles de Bazyan (Kurdistan irakien) un monastère Nestorien?, Étude syriaque n. 10, Paris,p 363-380.

شكر وعرفان إلى كل من:

-المديرية العامة لآثار السليمانية ولا سيَّما مدير المتحف الأستاذ (هاشم حمه) و العاملين فيها لسماحهم لنا بالاطلاع على تنقيبات الكسر الفخارية ١٩٩٨.

-دائرة آثار كويه ولا سيَّما الاستاذ (نياز عزيز) لتزويدنا بصور ومعلومات.

-دائرة آثار أربيل ولا سيَّما الأستاذ (نادر بكر) لمساعدتنا للاطلاع على التقارير الأولية.

- مديرة البعثة الآثارية لمسح منطقة كويه دكتورة Cincia Pippa.